الفصل التمهيدي

**(التعريف بسورة الأحقاف)**

**وفيه ثلاثة مباحث:**

**المبحث الأول: تسمية السورة ونزولها وترتيبها.**

**المبحث الثاني: فضل السورة ومناسبتها لما قبلها.**

**المبحث الثالث: موضوعات السورة, وأهميتها التربوية.**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**المبحث الأول: تسمية السورة ونزولها وترتيبها.**

**تمهيد:**

سورة الأحقاف مكية ومما يختص به المكي من الوحي؛ أنه يعالج قضية العقيدة بصفة عامة, فسورة الأحقاف تركز على ثلاث قضايا محورية وأساسية, تمس جانب العقيدة الإسلامية, الأولى منها قضية الإيمان بالله , والثانية قضية الوحي والرسالة, والثالثة قضية البعث والجزاء و"هذه الأسس الأولى التي يقيم عليها الإسلام بناءه كله, ومن ثم عالجها القرآن في كل سوره المكية علاجاً أساسياً, وظل يتكئ عليها كذلك في سوره المدنية, كلما هم بتوجيه أو تشريع للحياة, بعد قيام الجماعة المسلمة والدولة الإسلامية, ذلك أن طبيعة هذا الدين تجعل قضية الإيمان بوحدانية الله سبحانه, وبعثة محمد , والإيمان بالآخرة وما فيها من جزاء.. هي المحورَ الذي تدور عليه آدابه ونظمه وشرائعه كلها, وترتبط به أوثق ارتباط, فتبقى حية حارة, تنبعث من تأثير دائم بذلك الإيمان"([[1]](#footnote-2)).

إذن هذه السورة تدور حول ثلاث قضايا رئيسة وهي:

1. قضية التوحيد.
2. قضية الوحي والرسالة.
3. قضية البعث والجزاء.

والباحث يود أن يلقي الضوء -بإذن الله- حول هذه الموضوعات المهمة, والتي تدخل في إطار المضامين الإيمانية للسورة, وسيتناول الباحث هذه القضايا بمنظور تربوي, بالإضافة إلى دراسة قضايا تربوية أخرى تتعلق بمضامين تربوية أخرى وردت في الرسالة, و ستأتي تلك الموضوعات التربوية تباعاً في الفصول القادمة –بإذن الله- بعد هذا الفصل التمهيدي الذي يتناول تعريف السورة.

**المطلب الأول: مفهوم السورة.**

**أولاً: معنى السورة في اللغة.**

تتعدد معان السورة في اللغة, فقد ذكر أهل اللغة لكلمة السورة أكثر من معنى, ومن هذه المعاني:

1. المنزلة الرفيعة: قيل: "إن كل منزلة رفيعة فهي سورة([[2]](#footnote-3)), ومنها قول النابغة الذبياني([[3]](#footnote-4)), يمدح ملك المناذرة:

(ألم تَرَ أَن الله أَعْطَاك سُورَة ... ترى كل ملك دونهَا يتذبذب)" ([[4]](#footnote-5)).

معناه:" أعطاك رفعة وشرفا ومنزلاً" ([[5]](#footnote-6)).

"فكل سورة من القرآن بمنزلة درجة رفيعة ومنزل عال, يرتفع القارئ منها إلى درجة أخرى, ومنزل آخر إلى أن يستكمل القرآن"([[6]](#footnote-7)).

1. "الشرف والفضل والرفعة: وقيل: سمي به القرآن لإجلاله ورفعته.
2. البناء: والسورة: ما طال من البناء - أي ارتفع- وحسن. قيل: ومنه سميت سورة القرآن.
3. العلامة" ([[7]](#footnote-8)).

**ثانيا: معنى السورة في الاصطلاح.**

السورة:"قطعة من القرآن معلومة الأوائل والأواخر"([[8]](#footnote-9))، وقال الزمخشري-رحمه الله- السورة: "هي الطائفة من القرآن المترجمة ـ أي: المسماة ـ التي أقلها ثلاث آيات"([[9]](#footnote-10)).

وعدّد الزمخشري-رحمه الله- في كتابه الكشاف فوائد تفصيل القرآن الكريم, وتقطيعه إلى سور كثيرة, وذكر منها: "أن القارئ إذا ختم سورةً أو باباً من الكتاب, ثم أخذ في آخر, كان أنشط له وأهز لعطفه وأبعث على الدرس والتحصيل, منه لو استمر على الكتاب بطوله, ومثله المسافر إذا علم أنه قطع ميلاً, أو طوى فرسخاً, أو انتهى إلى رأس بريد نَفَّسَ ذلك منه, ونشطه للسير"([[10]](#footnote-11)).

**المطلب الثاني: تسمية سورة الأحقاف.**

**أولاً: اسم السورة:** هذه السورة المباركة من السور القرآنية, التي اشتهرت باسم واحد, وهو سورة الأحقاف, خلافاً لبعض السور القرآنية الأخرى, التي ورد لها أكثر من اسم, قال ابن عاشور-رحمه الله-**: "**سميت هذه السورة: (سورة الأحقاف) في جميع المصاحف, وكتب السنة"([[11]](#footnote-12)).

وقال ابن عاشور-رحمه الله- أيضاً([[12]](#footnote-13)): "ولم يذكرها في الاتقان في عداد السور ذات أكثر من اسم"([[13]](#footnote-14)), أي لم يذكر ذلك الإمام السيوطي([[14]](#footnote-15)) -رحمه الله- في كتابه: (الاتقان في علوم القرآن)([[15]](#footnote-16)).

وورد اسم السورة في كلام الصحابة كما ذكر ابن عاشور -رحمه الله -ذلك في تفسيره([[16]](#footnote-17)), وقد نُقل اسم السورة عن ابن مسعود , في روايتين له ذكرهما السيوطي في كتابه: (الدر المنثور) نقلاً عن مسند الإمام أحمد, والمستدرك للحاكم([[17]](#footnote-18)):

يقول الإمام السيوطي-رحمه الله-: "أخرج أحمد بسند جيد, عن ابن مسعود قال: أقرأني رسول الله سورة من آل حم وهي: الأحقاف, قال: وكانت السورة إذا كانت أكثر من ثلاثين آية سميت ثلاثين"([[18]](#footnote-19)).

ويقول أيضا: "وأخرج ابن الضريس والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال: أقرأني رسول الله سورة الأحقاف, وأقرأها آخر فخالف قراءته فقلت: من أقرأكها؟ قال : رسول الله . فقلت: والله لقد أقرأني رسول الله غير ذا. فأتينا رسول الله . فقلت: يا رسول الله ألم تقرئني كذا وكذا؟ قال: بلى. فتمعر ( تمعر وجهه: تغير) وجه رسول الله . فقال: ليقرأ كل واحد منكما ما سمع, فإنما هلك من كان قبلكم بالاختلاف"([[19]](#footnote-20)).

**ثانياً: وجه تسمية السورة بالأحقاف:**

ذكر ابن عاشور-رحمه الله- وجه تسمية السورة بالأحقاف, فقال: "ووجه تسميتها الأحقاف, ورود لفظ الأحقاف فيها, ولم يرد في غيرها من سور القرآن"([[20]](#footnote-21)), أي: إن لفظ (الأحقاف) لم يرد إلا في سورة الأحقاف, وذلك في قوله تعالى:ﭽﭒﭓﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭼ(الأحقاف:21).

**ثالثاً: موقع منطقة الأحقاف:**

اختلف أهل العلم في تحديد منطقة الأحقاف, ولهم أقوال وآراء كثيرة في هذا الشأن, ولا داع من ذكر هذه الأقوال, لأن الإمام الطبري –رحمه الله- قال:"وليس في العلم به أداء فرض, ولا في الجهل به تضييع واجب"([[21]](#footnote-22)), وسأكتفي بقول ابن كثير –رحمه الله- والذي حدد موقع الأحقاف, فقال:" وهي جبال الرمل قريباً من حضرموت, من جهة بلاد اليمن"([[22]](#footnote-23)).

**المطلب الثالث: مكان نزول السورة, وترتيبها وعدد آياتها.**

**أولاً: مكان نزولها:**

رأى بعض أهل العلم أن سورة الأحقاف من السور المكية, وقد نقل هذا الرأي الإمام القرطبي -رحمه الله- في قوله: "سورة الأحقاف مكية في قول جميعهم"([[23]](#footnote-24)), وأيضا ذكر ابن كثير -رحمه الله- أن "سورة الأحقاف مكية" ([[24]](#footnote-25)).

قال الألوسي-رحمه الله- ([[25]](#footnote-26)): "أخرج ابن مردويه عن ابن عباس وابن الزبير: أنها نزلت بمكة, فأطلق غير واحد القول بمكيتها من غير استثناء"([[26]](#footnote-27)).

وهناك رأي آخر يخالف الرأي السابق, "فقد استثنى بعض العلماء آيتين باعتبارهما من الآيات المدنية, هما قوله تعالى :ﭽﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪﭼ إلى قوله: ﭽﯛﭼ, فإنها أشارت إلى إسلام عبد الله بن سلام ([[27]](#footnote-28)), وهو إنما أسلم بعد الهجرة, وقوله: ﭽﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﭼ ([[28]](#footnote-29)), (الأحقاف: 35).

**ثانياً: ترتيب السورة وعدد آياتها:**

"ترتيب السورة في القرآن الكريم السادسة والأربعون"([[29]](#footnote-30)).

و"هذه السورة معدودة الخامسة والستين في عِداد نزول السور، نزلت بعد الجاثية وقبل الذاريات"([[30]](#footnote-31)).

اختلف أهل العلم في عدد آيات السورة على قولين, قال ابن عاشور- رحمه الله -: "وعُدَّتْ آيها عند جمهور أهل الأمصار أربعاً وثلاثين، وعدها أهل الكوفة خمساً وثلاثين والاختلاف في ذلك مبني على أن (حم) تعتبر آية مستقلة أَوْ لا"([[31]](#footnote-32)).

**المبحث الثاني: فضل السورة ومناسبتها لما قبلها**

**المطلب الأول: فضل سورة الأحقاف.**

لم يرد في فضل سورة الأحقاف شيء مخصوص من النصوص الصحيحة, سوى رواية موضوعة, نقلها بعض المفسرين في كتبهم, ويعد هذا الأمر خلافاً لبعض السور القرآنية الأخرى, والتي اختصت ببعض النصوص الصحيحة, دالة على فضلها كسورة الفاتحة وغيرها.

وبالرغم من عدم وجود نص خاص, يدل على فضل السورة, إلا أنها تعد من عموم القرآن الكريم, الذي لا تخلو آياته من الهدى والرحمة والشفاء, قال تعال: ﭽﭨﭩﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋﮌﭼ([[32]](#footnote-33)). وقال تعالى أيضا: ﭽﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﭼ([[33]](#footnote-34)).

وهناك رواية ذكرت فضل هذه السورة ضمناً, والتي تدخل في نطاق فضائل السور الأخرى, والتي جرت تسميتها بالمثاني التي أوتيها النبي , مكان الإنجيل, فعن واثلة ابن الأسقع([[34]](#footnote-35)) قال: قال رسول الله :

"أعطيت مكان التوراة السبع الطوال([[35]](#footnote-36)), ومكان الزبور المئين([[36]](#footnote-37)), ومكان الإنجيل المثاني([[37]](#footnote-38)), وفضلت بالمفصل([[38]](#footnote-39))"([[39]](#footnote-40)).

وهناك روايتان سبقت الإشارة إليهما, وقد نصتا على اسم سورة الأحقاف, وجاءتا في مقام التعليم والقراءة والتوجيه, وقد ذكرهما الإمام أحمد في مسنده, والحاكمفي مستدركه([[40]](#footnote-41)).

**المطلب الثاني: مناسبتها لما قبلها.**

تظهر مناسبة هذه السورة لما قبلها من وجوه ثلاثة, ذكرها أهل العلم, وهي ما يلي([[41]](#footnote-42)):

1. تطابق السورتين في: ﭽﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﭼ (الأحقاف:1-2).
2. تشابه موضوع السورتين, وهو إثبات التوحيد, والنبوة والوحي, والبعث والمعاد.
3. ختمت السورة السابقة بتوبيخ المشركين على الشرك, وبدئت هذه السورة بتوبيخهم على شركهم, ومطالبتهم بالدليل عليه, وبيان عظمة الإله الخالق, المجيب من دعاه على

عكس تلك الأصنام التي لا تستجيب لدعاتها إلى يوم القيامة".

**المبحث الثالث: موضوعات السورة وأهميتها التربوية**

**المطلب الأول: موضوعات سورة الأحقاف.**

ذكر الفيروز آبادي -رحمه الله- مقصود السورة إجمالاً, يقول: "معظم مقصود السورة هو إلزام الحجة على عبادة الأصنام, والأخبار على تناقض كلام المتكبرين, وبيان نبوة سيد المرسلين, وتأكيد ذلك بحديث موسى , والوصية بتعظيم الوالدين, وتهديد المتنعمين والمترفين, والإشارة إلى إهلاك عاد العادين, والإشارة إلى الدعوة وإسلام الجن, وإتيان يوم القيامة فجأة, واستقلال لبث اللابثين([[42]](#footnote-43)), في قوله:ﭽﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼ ﯽ ﯾ ﯿﰀ ﭼ (الأحقاف:35)

وقد ذكر المراغي([[43]](#footnote-44)) -رحمه الله- خلاصة ما اشتملت عليه السورة, وهي كالتالي:

1. إقامة الأدلة على التوحيد, والرد على عبدة الأصنام والأوثان.
2. المعارضات التي ابتدعها المشركون للنبوة, والإجابة عنها وبيان فسادها.
3. ذكر حال أهل الاستقامة الذين وحدوا الله وصدقوا أنبياءه, وبيان أن جزاءهم الجنة.
4. ذكر وصايا للمؤمنين من إكرام الوالدين وعمل ما يرضى الله.
5. بيان حال من انهمكوا في الدنيا ولذاتها.
6. قصص عاد, وفيه بيان أن صرف النعم في غير وجهها يورث الهلاك.
7. استماع الجن للرسول وتبليغهم قومهم ما سمعوه.
8. عظة للنبي والمؤمنين من أمته.
9. بيان أن القرآن فيه البلاغ والكفاية في الإنذار.
10. من عدل الله ورحمته ألا يعذب إلا من خرج من طاعته, ولم يعمل بأمره ونهيه([[44]](#footnote-45)).

**المطلب الثاني: الأهمية التربوية لسورة الأحقاف.**

إن جميع سور القرآن الكريم لا تخلو من المضامين التربوية, بما فيها سورة الأحقاف, وهذه المضامين التربوية تعد رافداً مهماً في إثراء التربية الإسلامية وتطويرها, وقد نالت هذه المضامين التربوية المستمدة من القرآن الكريم اهتمام الباحثين في العلوم التربوية المعاصرة, فصنفوا حولها الدراسات التربوية العديدة, ونبع هذا الاهتمام من خلال شعورهم بواجبهم الديني, وتعظيمهم لكلام الله تعالى, وكذلك إضافة دراسات تربوية جديدة تحقق الأهداف التربوية في بناء الفرد والمجتمع.

وقد تبين للباحث من خلال دراسته سورة الأحقاف, أن هذه السورة المباركة تحتوي على العديد من المضامين التربوية وهي جديرة بالاهتمام, ومن أبرز ما ورد في السورة من موضوعات تربوية ذات أهمية بالغة:

أولاً: هذه السورة مكية, ومعظم السور التي نزلت بمكة تهتم ببناء العقيدة الصحيحة, وهو الجانب التربوي المهم في بناء التربية الإيمانية.

ثانياً: هذه السورة توضح الأساليب التربوية من خلال: الحوار والقصة والموعظة والاعتبار والاستجواب, وغيرها من الأساليب.

ثالثاً: تسلط هذه السورة الضوء على نفسية الكفار وطبائعم, ويتضح ذلك من خلال ردود أفعالهم ومواقفهم من القضايا العقدية المذكورة في السورة.

رابعاً: تعرضت هذه السورة لجانب النمو عند الإنساني وتطوره من خلال ذكر مراحل: الحمل والرضاع والبلوغ والأشد, وما بعدها, وهي محطات مهمة في حياة الإنسان, يجب أن يقف عندها, ويتأملها, ويعيد النظر فيما يراه غير مناسب, ويجدد في طريقة حياته, ويستفيد من أخطائه في الماضي, ويقتنص الفرص ولا يضيعها -كما ضيعها من قبل- وحتى يتمكن من الوصول إلى غاياته بأسهل الطرق وأيسرها لأن الحياة أصبحت قصيرة وسريعة, ولا يفوت على نفسه, لأن الشيء الذي فوته ولم يدركه في وقته, لا يمكن أن يدركه فيما بعد إلا بصعوبة بالغة, إن تمكن من ذلك.

خامساً: تعرضت السورة لصنفين من البشر, أحدهما مستقيم على الفطرة السلمية والآخر منحرف قد فسدت فطرته, وفي هذا إيضاح وبيان للجانب الفكري والسلوكي للفرد.

سادساً: هذه السورة تبين أن الجزاء يكون على قدر العمل, سواء كان عملاً صالحاً أم عملاً فاسداً, فالكل ينال نصيبه من الجزاء.

سابعاً: تبرز هذه السورة صوراً من حياة الكفار في الحياة الدنيا, حيث البذخ والإسراف في الملبس والمأكل والمشرب, وعند الحساب في الحياة الآخرة لا يبقى لهم شيءٌ من هذا النعيم, بسبب كفرهم بالله تعالى.

ثامناً: وضعت السورة نماذجاً من الدعوة وعلى رأسها دعوة هود لقومه. وبين الموقف الذي اتخذه قومه من دعوته, وكيف انتهى مصير القوم حين لم يستجيبوا لدعوة رسولهم, وكل هذا من أجل التحذير والاعتبار لقريش, الذين عارضوا دعوة النبي .

تاسعاً: ضربت السورة مثلاً لنموذج إيماني, ووجه حضاري, ودعوة ربانية, يدل على تقبل عالم الجن الذي هو غير عالم الإنسان, بالدعوة والهدى والإيمان دون معارضة أو مناقشة, وفي هذا درس للمدعوين.

عاشراً: تناولت السورة قضية البعث, وضرب مثلاً على قدرة الخالق سبحانه وتعالى على خلق السموات والأرض والذي هو أكبر من خلق الإنسان, فكيف يعجز عن إحياء الموتى والبعث من قبورهم, والذي هو أدنى من خلق السموات والأرض!

الحادي عشر: تعرضت السورة لمشهد من مشاهد الجزاء - يوم القيامة - وهو عرض الكفار على النار, واستجوابهم على سبيل التهكم بهم, والتوبيخ لهم لتكذيبهم بالوعد والوعيد.

الثاني عشر: الأمر بالصبر, وعدم الاستعجال بإيقاع العقوبة على القوم الكافرين, لأن الله سبحانه يمهل ولا يهمل ولكل أجل كتاب.

1. () قطب, سيد .في ظلال القرآن. دار الشروق, القاهرة, ط17, 1412هـ, (6/3252). [↑](#footnote-ref-2)
2. () أبوالبقاء الكفوي .الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية.ت: عدنان درويش وآخر, مؤسسة الرسالة, د.ت, (ص:494). [↑](#footnote-ref-3)
3. () النابغة الذبياني: هو زياد بن معاوية, ويكنى أبا أمامة, ويقال: أبا ثمامة, ويقال:كان النابغة أحسنهم ديباجة شعر، وأكثرهم رونق كلام، وأجزلهم بيتا، كان شعره كلاما ليس فيه تكلّف, ( ينظر:ابن قتيبة الدينوري, أبو محمد عبد الله بن مسلم. الشعر والشعراء. دار الحديث, القاهرة, 1423هـ, (1/156). [↑](#footnote-ref-4)
4. () ينظر: ديوان النابغة الذبياني, ت: محمد أبو الفضل إبراهيم, دار المعارف, د.ن, ط2, 1985م, (ص:73). [↑](#footnote-ref-5)
5. () ابن منظور, محمد بن مكرم الأنصاري الأفريقي .لسان العرب. مرجع سابق, (4/386). [↑](#footnote-ref-6)
6. () أبوالبقاء الكفوي .الكليات. مرجع سابق, (ص:494). [↑](#footnote-ref-7)
7. () الزَبيدي, محمد بن عبد الرزاق الحسيني .تاج العروس من جواهر القاموس. دار الهداية, د.ت, (12/102). [↑](#footnote-ref-8)
8. () جلال الدين السيوطي, عبد الرحمن بن أبي بكر .معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم. ت. محمد إبراهيم عبادة, مكتبة الآداب, القاهرة - مصر, ط1, 1424هـ - 2004م, (1/39). [↑](#footnote-ref-9)
9. () الزمخشري, جار الله أبو القاسم محمود بن عمر.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. دار الكتاب العربي, بيروت – لبنان, ط3, 1407هـ,(1/ 97). [↑](#footnote-ref-10)
10. () الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل, مرجع السابق, (1/ 98). [↑](#footnote-ref-11)
11. () ابن عاشور, محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر .التحرير والتنوير. الدار التونسية للنشر, تونس, 1984م, (26/5). [↑](#footnote-ref-12)
12. () ابن عاشور: هو محمد الطاهر بن عاشور: رئيس المفتين المالكيين بتونس وشيخ جامع الزيتونة وفروعه بتونس مولده ووفاته ودراسته بها. له مصنفات مطبوعة،من أشهرها (التحرير والتنوير) في تفسير القرآن, توفي سنة (1973)م. ( ينظر:الزركلي, خير الدين بن محمود.الأعلام. دار العلم للملايين, ط15, 2002م, (6/174). [↑](#footnote-ref-13)
13. () المرجع السابق نفسه, (26/5). [↑](#footnote-ref-14)
14. () جلال الدين السيوطي: هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر السيوطي, الإمام الكبير, صاحب التصانيف, توفي سنة(911هـ),(ينظر:الشوكاني, محمد بن علي.البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. دار المعرفة, بيروت, د.ت). [↑](#footnote-ref-15)
15. () جلال الدين السيوطي .الاتقان في علوم القرآن. ت: محمد أبو الفضل إبراهيم, الهيئة المصرية العامة للكتاب, 1394هـ-1974م, (1/194). [↑](#footnote-ref-16)
16. () التحرير والتنوير . مرجع سابق, (26/5). [↑](#footnote-ref-17)
17. () جلال الدين السيوطي .الدر المنثور في التفسير بالمأثور. دارالفكر, بيروت, د.ت, (7/433). [↑](#footnote-ref-18)
18. () الشيباني, أحمد بن محمد بن حنبل .مسند الإمام أحمد بن حنبل. مرجع سابق,(مسند عبد الله بن مسعود ) (7/88) ح(3981). [↑](#footnote-ref-19)
19. () الحاكم, محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري .المستدرك على الصحيحين. ت: مصطفى عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية, بيروت, ط1, 1411هـ- 1990م, (2/243) ح(2885). [↑](#footnote-ref-20)
20. () التحرير والتنوير. مرجع سابق, (26/5). [↑](#footnote-ref-21)
21. () جامع البيان في تأويل القرآن, مرجع سابق, (24/159). [↑](#footnote-ref-22)
22. () ابن كثير, أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري الدمشقي.تفسير القرآن العظيم.ت:محمد حسين شمس الدين, دار الكتب العلمية, منشورات محمد علي بيضون, بيروت, ط1, 1419هـ,(6/137). [↑](#footnote-ref-23)
23. () القرطبي, محمد بن أحمد الأنصاري .الجامع لأحكام القرآن. دار الكتب المصرية, ط2, 1384هـ-1964م,(16/178). [↑](#footnote-ref-24)
24. () تفسير القرآن العظيم. مرجع سابق (7/252). [↑](#footnote-ref-25)
25. () الألوسي: هو محمود شكري بن عبد الله بن شهاب الدين محمود الآلوسي الحسيني, أبو المعالي: مؤرخ، عالم بالأدب والدين، توفي سنة (1924م) ( ينظر: الأعلام للزركلي, مرجع سابق (7/172). [↑](#footnote-ref-26)
26. () الألوسي, محمود بن عبد الله .روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. ت:علي عبد الباري عطية, دار الكتب العلمية, بيروت, ط1, 1415هـ, (13/161). [↑](#footnote-ref-27)
27. () عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي ثم الأنصاري, كان حليفاً للأنصار, وتوفي بالمدينة سنة (43) هـ, وهو أحد الأحبار, أسلم إذ قدم النبي المدينة.( ينظر: ابن عبد البر, يوسف بن عبد الله بن محمد .الاستيعاب في معرفة الأصحاب. ت: محمد علي البجاوي, دار الجيل, بيروت, ط1, 1412هـ-1992م, (3/921). [↑](#footnote-ref-28)
28. () ابن عاشور.التحرير والتنوير. مرجع سابق, (26/7). [↑](#footnote-ref-29)
29. () الخازن البغدادي, علي بن محمد .تفسير الخازن لباب التأويل في معاني التنزيل. دار الكتب العلمية, بيروت، لبنان, (5/435). [↑](#footnote-ref-30)
30. () التحرير والتنوير.مرجع سابق , (26/6). [↑](#footnote-ref-31)
31. () المرجع السابق نفسه, (26/6). [↑](#footnote-ref-32)
32. () سورة الزمر: الآية (23). [↑](#footnote-ref-33)
33. () سورة الإسراء: الآية (82). [↑](#footnote-ref-34)
34. () واثلة بن الأسقع بن عبد العزى, من بني كنانة, كان ينزل ناحية المدينة, ثم وقع الإسلام في قلبه, وكان من أهل الصفة, فلما قبض رسول الله خرج إلى الشام, مات سنة (85) هـ (ينظر:ابن سعد, محمد بن سعد بن منيع.الطبقات الكبرى.ت: إحسان عباس, دار صادر, بيروت, ط1, 1968م, (7/407-408). [↑](#footnote-ref-35)
35. () السبع الطوال: هي سورة البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف والسابعة، قيل: هي الأنفال وبراءة معًا لعدم الفصل بينهما بالبسملة. وقيل: هي يونس. ( ينظر: القطان, منّاع.مباحث في علوم القرآن. مكتبة المعارف, ط3, 1421هـ-2000م, (ص:146). [↑](#footnote-ref-36)
36. () المئين: السور التي تزيد على مائة آية. [↑](#footnote-ref-37)
37. () المثاني: ما كانت السورة أقل من مائة آية, وليست من المفصل, ومن ضمنها سورة الأحقاف, (ينظر: بن طرهوني, محمد بن رزق.موسوعة فضائل سور وآيات القرآن. دار ابن القيم للنشر والتوزيع, الدمام, ط1, 1409هـ, (1/272). [↑](#footnote-ref-38)
38. () المفصل من سورة (ق) إلى آخر القرآن. ( ينظر: القطان, منّاع.مباحث في علوم القرآن. مرجع سابق, (ص: 146). [↑](#footnote-ref-39)
39. () الشيباني,أحمد بن حنبل .مسند الإمام أحمد بن حنبل. مرجع سابق,(28/188) ح (16981), وهو حديث: حسن. [↑](#footnote-ref-40)
40. () راجع صفحة رقم (18). [↑](#footnote-ref-41)
41. () الزحيلي, وهبة بن مصطفى .التفسير المنير في العقيدة والشريعة. دار الفكر المعاصر, دمشق, ط2, 1418هـ, (26/5). [↑](#footnote-ref-42)
42. () الفيروز آبادي, مجد الدين أبو الطاهر . بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز . ت: محمد علي النجار, المجلس الأعلى للشئون الإسلامية, القاهرة, 1416هـ-1996م, (1/428). [↑](#footnote-ref-43)
43. () أحمد بن مصطفى المراغي: مفسر مصري, من العلماء تخرج بدار العلوم سنة 1909م, ثم كان مدرس الشريعة الإسلامية بها, وتوفي بالقاهرة. سنة (1952م), له كتب منها (تفسير المراغي). (ينظر: الأعلام للزركلي, مرجع سابق, (1/258). [↑](#footnote-ref-44)
44. () المراغي, أحمد بن مصطفى .تفسير المراغي. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي, ط1, 1365هـ-1946م, (26/42). [↑](#footnote-ref-45)